

الأحاديث الواردة في فضائل
أشياء خصت بسواد اللون
من الحيوان والنبات والحجر
نماذج مختارة (دراسة وتحليل)

إعداد
م. د. أحمد شاكر رشيد

Research Summary:

The study includes the black color k, defining it, mentioning the characteristics that distinguish it from positive and negative characteristics, with studying the hadiths in which the word black was mentioned, and then indicating the degree of attribution of the hadith. I made the search in two parts . The first section : academic : includes defining concepts, and it has two requirements, the first : defining the black, the second: mentioning the positive and negative characteristics of the color black . As for the second section: it includes the hadiths that are specific to the black color of animals, plants, and inanimate objects, and it contains three demands. After that, the conclusion mentioning the results and recommendations, than the sources and references.

* * *

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، الرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إن من دلائل النبوة المحمدية الباقية والمتزايدة مع الوقت ما تضمنته نصوص القرآن والسنة من إشارات وإيماءات متعلقة بآيات الله في الأنفس والآفاق، بعضها عرف مدلوله ومعناه على وجه الحقيقة مؤخراً، وبعضها لم يتوصل إليه العلم حتى الآن، وقد يُعرف فيما بعد. ومن هذا الإعجاز النصوص الواردة بالسنة النبوية في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من حيوان، ونبات، وحجر. ولو رزق العبد تضلعاً من كتاب الله وسنة رسوله، وفهماً تاماً في النصوص ولوازمها لاستغنى بذلك عن كل كلام سواه، لاستنبط جميع العلوم الصحيحة منه، فمدار العلوم كلها على معرفة الله وأمره وخلقه. وذلك مناط بالرسول (صلوات الله عليهم وسلامه) : فهم أعلم الخلق بالله وأمره وخلقه، وحكمته في خلقه وأمره. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يرشدنا إلى فضائل وفوائد نعم سخرها الله لنا في حياتنا الدنيا لننتفع بها، ويحذرننا من كل شر يحيط بنا، وقوله صلى الله عليه وسلم حق، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ ﴾^(١)، فالأولى بنا معاشر المسلمين أن نتبع الهدى النبوي لننعم بحياة طيبة آمنة يعمها الخير في الدنيا، والفوز برضى الرحمن في الآخرة، ومما ينبغي الإشارة إليه أن الأطباء والباحثين المسلمين مقصرون في العناية بنصوص الشريعة المتعلقة بالإعجاز العلمي .

سبب إختيار العنوان :

إن سبب اختياري لعنوان البحث، هو أنه لفت انتباهي إلى لفظة (الأسود) ورودها في الكتاب والسنة المطهرة في أكثر من موضع، فأحببت أن أبين هذا اللون وما يمتلك من خصائص إيجابية وسلبية في السنة النبوية، فقد اخترت أحاديث متنوعة وردت في النبات، والحيوان والجماد، ذكرت فيها السواد .

(١) سورة النجم / آية ٣-٤ .

منهج البحث :

- اقتضت طبيعة البحث اتباع منهج التحليل الاستنباطي للوصول إلى نتائج البحث وتوصياته.
- منهجيتي في البحث فقد كانت على النحو الآتي :
- جعلت القسم الأول من البحث، الدراسة : تحديد المفاهيم، وفيه مطلبان .المطلب الأول :
- التعريف باللون الأسود، المطلب الثاني : خصائص اللون الأسود. أما القسم الثاني من البحث :
- تخريج الأحاديث الواردة في فضل أشياء خصت بسواد اللون، فقد كانت على النحو الآتي :
- ١- خَرَّجَتِ الأحاديث بالرجوع إلى كتب التخريج، ثم الترتيب على الوفيات، وإذا كان الحديث في الصحيحين، فأقدم الصحيحين على باقي الكتب الأخرى .
 - ٢- درست رجال سند الحديث لمعرفة أحوالهم وما قيل فيهم من أجل الوقوف على أقوال أهل العلم فيهم، وإذا كان الحديث في الصحيحين اكتفي بذكره فقط .
 - ٣- بينت درجة إسناد الحديث إذا كان في غير الصحيحين، معتمداً على النتائج التي توصلت إليها .
 - ٤ - ذكرت متابعات وشواهد الحديث إن وجدت .
 - ٥- شرحت الحديث شرحاً وافياً وبيان المعنى الاجمالي له، معتمداً على كتب شروح الحديث .
 - ٦- ذكر المستفاد من الحديث معتمداً على كتب الشروح، وكتب الفقه .
 - ٧- عزوت الآيات القرآنية، ووضعيتها بين قوسين مزهرة « الآية » مع الإشارة إلى مكان ورقم الآية في الهامش، أما الأحاديث النبوية فقد وضعيتها بين قوسين مزدوجة ((الحديث))، وأما ما عداها من أقوال فقد وضعيتها بين قوسين تنصيص .
 - ٨- عندما يرد المصدر لأول مرة في البحث، فأقوم بتعريفه في الهامش تعريفاً كاملاً، فأذكر اسم الكتاب، والمؤلف، وسنة وفاته، والمحقق إن وجد، والناشر، والطبعة وسنتها ومكانها، فإذا تكرر فإنني اكتفي بذكر الكتاب، والباب، ثم الجزء والصفحة .
 - ٩- بينت الألفاظ الغريبة الواردة في البحث معتمداً على كتب غريب الحديث، وكذلك كتب معاجم اللغة .
 - ١٠- ذكر النتائج والتوصيات، بعد الدراسة والبحث .
 - ١١- جمعت المصادر والمراجع ورتبتها حسب الحروف الأبجدية .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

ملخص البحث :

تتضمن الدراسة عن اللون الأسود، التعريف به، مع ذكر الخصائص التي يمتاز بها من خصائص إيجابية، وخصائص سلبية، مع دراسة الأحاديث التي وردت بها لفظة الأسود ثم بيان درجة إسناد الحديث. جعلت البحث على قسمين. القسم الأول: الدراسي، يتضمن تحديد المفاهيم، وفيه مطلبان، الأول: التعريف باللون الأسود، الثاني: ذكر خصائص اللون الأسود الإيجابية، والسلبية. أما القسم الثاني: يتضمن الأحاديث الواردة التي خصت بسواد اللون من الحيوان، والنبات، والجماد، وفيه ثلاثة مطالب. بعد ذلك الخاتمة، ذكر النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

وفي الختام أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن أكون قد وفقت في بحثي هذا فإن أصبت فذلك فضل من الله تعالى ومِنَّة منه، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان واتضرع لله تعالى أن يرزقني حسن التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيرته، وأسأله أن يحفظ ويوفق كل من ينصر هذا الدين الحنيف، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المبحث الأول

تحديد المفاهيم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف باللون الأسود .

وردت لفظة (الأسود) في القرآن الكريم في مواضع عدة، منها قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ^(١).

اللون الأسود : هو لون مظلم ناتج عن فقدان أشعة النور، أو امتصاصها كلياً، وعكسه البياض ^(٢). هو اللون الذي يمتص جميع الأشعة الساقطة عليه دون أن يعكس جزءاً منها، وهو غالباً ما يُعرف بافتقاره إلى أي درجة من درجات السطوع، ويعتبر اللون الأسود الدرجة الداكنة من درجات اللون الرمادي، وعادة ما يتسبب اللون الأسود في جعل الألوان الأخرى تبدو أكثر إشراقاً إذا وجدت بجانبه. من أكثر الألوان المميزة اللون الأسود، فهو ملك الألوان، اللون الأسود من الألوان غير الحقيقية، حيث أنه لا يتواجد في ألوان الطيف. وغالباً ما يستخدم اللون الأسود في البلدان على أنه لون الحداد، فهو اللون الذي يتم ارتداؤه في الجنازات ^(٣). ومن فضائل اللون الأسود أن الرسول ﷺ أتخذ من اللون الأسود راية تحمل في غزواته، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سئل عن راية رسول الله ﷺ

(١) سورة البقرة / من الآية ١٨٧.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة : لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ،

ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م : ١١٣١/٢ ، برقم (٢٦٦٧).

(٣) ماذا يعني اللون الأسود / mawdoo3.com.

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

ما كانت، قال : (كانت سوداء مربعة^(١) من نمرة^(٢))^(٣)، وعمامته رحمته الله كانت سوداء، ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمته الله، «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة، وعليه عمامة سوداء»^(٤). اتخذت الخلافة العباسية اللون الأسود شارةً للولاء منذ بدء نشأتها، متمثلاً بزي رسمي عبارة عن: عمامة سوداء، وجبة سوداء، مع حزام من شريط مذهب معلق به سيف بداوي، ويسمى هذا الزي (بالشَّعَار)، وهو ثياب السواد^(٥).

المطلب الثاني : خصائص اللون الأسود .

ترتبط بهذا اللون خصائص إيجابية، وسلبية، أما الخصائص الإيجابية منها، الثقافة الرفيعة، والبهجة والأمن، والسلامة العاطفية، والكفاءة والجوهر، كما إنه يخلق حواجز حماية ويمتص

(١) متساوية الاضلاع ، أي طولها وعرضها سواء . ينظر : شرح سنن أبي داود : لعبدالمحسن ابن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،

<http://www.islamweb.net> : 14/58.

(٢) بردة فيها خطوط بيض وسود من صوف تلبسها العرب ، وسميت نمرة تشبيهاً بالنمر ، ويقال لها العباء أيضاً . ينظر : تاج العروس : لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية : ١٤/٢٩٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م : ٢٩٧/٤، رقم (١٨٦٥٠) أعله ابن القطان بيونس بن عبيد المذكور في سند الحديث ، وقال لا يعرف إلا في هذا الحديث، ينظر : البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير : لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م : ٦٣/٩، تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي يعقوب الثقفي

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه : لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت : كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ٩٩٠/٢، رقم (١٣٥٨) .

(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس : «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»: إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب - جامعة حلوان).

تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب - جامعة القاهرة، عضو مجمع اللغة العربية).

راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي (عضو الأكاديمية المغربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة)، دار الآفاق

العربية، القاهرة ، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م : ٢٦٧/١ .

كل الطاقة القادمة نحوه، ويغطي الشخصية، ويتصل بالوضوح الكامل، وقدرته على صنع الجدية والوزن ^(١). استخدم اللون الأسود لوصف الأراضي الكثيرة الزرع والخضرة، حيث كانت تسمى بلاد الرافدين بأرض السواد.

الخصائص السلبية :

منها البرود والظلم والتهديد، والثقل، حيث يتصف اللون الأسود بشكل أساسي بأنه غياب الضوء، وبالتالي لا يوجد أطوال موجية يمكن عكسها، الأمر الذي قد يشكل معنى التهديد، حيث يخاف العديد من الناس من الظلام ^(٢)، لذلك وصفت جهنم بأنها سوداء مظلمة، ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة)) ^(٣).



(١) اللون الأسود في علم النفس / sotor.com.

(٢) اللون الأسود في علم النفس / sotor.com.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه : لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م : كتاب صفة جهنم ، ٧١٠/٤، برقم (٢٥٩١)، رواه إسحاق بن الطباع عن شريك عن عاصم عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب ، ينظر العلل الواردة في الاحاديث النبوية : لعلي بن عمر ابن أحمد بن مهدي أبي الحسن الدارقطني البغدادي، سنة الولادة ٣٠٦ / سنة الوفاة ٣٨٥، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الرياض : ١٠/١٥١، برقم (١٩٤٣).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في الحيوان والنبات والحجر التي خصت بسواد اللون

المطلب الأول : من الحيوان ما خص بالسواد .

قال أبو داود : حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن عقبة الحضرمي، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ : ((خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ، الْأَرْثَمُ، الْأَذْهَمُ، الْمُحَجَّلُ، طَلْقُ الْيَمِينِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ، فَكَمِيتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ)) .

التخريج :

أخرجه أبو داود الطيالسي ^(١)، وأحمد بن حنبل ^(٢)، وابن ماجه ^(٣)، والترمذي ^(٤)، وابن حبان ^(٥)،

(١) مسند أبي داود الطيالسي : لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت : ٢٠٤ هـ)، المحقق : الدكتور

محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر - مصر ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م : ٥١٩/١ ، (٦٣٨) .

(٢) مسند أحمد : ٣٠٠/٥ ، برقم (٢٢٦١٤) .

(٣) سنن ابن ماجه : لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وماجة اسم أبيه يزيد (ت : ٢٧٣ هـ)، تحقيق :

محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي : كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل في

سبيل الله ، ٩٣٧/٢ ، برقم (٢٧٨٩)

(٤) سنن الترمذي : كتاب الجهاد ، باب ما جاء ما يستحب من الخيل ، ٢٠٣/٤ ، برقم (١٦٩٦)

(٥) صحيح ابن حبان : لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي

(ت : ٣٥٤ هـ)، المحقق : شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ : كتاب السير ، باب ذكر استحباب ارتباط الادهم الاقرح من الخيل أذ هو من خير ما يرتبط

منها لسبيل الله ، ٥٣١/١٠ ، برقم (٤٦٧٦) .

والحاكم^(١)، والبيهقي^(٢)، والبغوي^(٣).

الألفاظ الغريبة :

- الاقح : من الخيل ما كان في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسط^(٤).
- الأرثم : الذي أنفه أبيض وشفته العليا^(٥).
- الأدهم : الشديد السواد^(٦).
- المحجل : من الخيل أن تكون قوائمه الأربع يضاء تبلغ البياض منها ثلث الوظائف أو نصفه أو ثلثه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين^(٧).

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ).

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠ : كتاب الجهاد، ١٠١/٢، رقم (٢٤٥٨)، وقال : هذا حديث غريب صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : على شرط البخاري ومسلم غريب .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي : لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م : كتاب قسم الفياء والغنيمة ، باب ما يكره من الخيل وما يستحب ، ٥٣٦/٦ ، رقم (١٢٨٩٥)

(٣) شرح السنة للبغوي : لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : كتاب السير والجهاد ، باب المسابقة على الخيل، ٣٩٠/١٠.

(٤) ينظر : غريب الحديث للخطابي : لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م : ٣٩٢/١.

(٥) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي : مادة رثي، ١/٢

(٦) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٢٠٩٥/٥.

(٧) ينظر : غريب الحديث لابن الجوزي: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ : مادة الحاء مع

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

- طلق اليمين : في الخيل : أي مطلقها ليس فيها تحجيل ^(١).
- كميت : في الخيل : بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما ^(٢).
- الشية : وهي سواد في لون أبيض، أو بياض في لون أسود ^(٣).

الترجمة لرجال السند :

١- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، (ولد: ١١٨ هـ - ت: ١٨١ هـ)، روى عن : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، وعنه : سلمة بن سليمان المروزي ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وغيرهما، روى له الجماعة ^(٤). قال العجلي عنه : "ثقة ثبت في الحديث رجل صالح وكان جامعاً للعلم" ^(٥)، وقال علي بن المديني عنه : "ثقة" ^(٦)، وقال أبو حاتم عنه : "ثقة إمام" ^(٧)، وقال ابن حبان عنه : «فقيهاً ورعاً عالماً» ^(٨)، وقال عنه الخطيب البغدادي : «كان من الربانيين في العلم الموصوفين بالحفظ ومن المذكورين

الجيم، ١/١٩٤.

(١) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : مادة طلق، ٣/١٣٤.

(٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : مادة كيت ، ١/٢٦٣.

(٣) ينظر : غريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق (١٩٨ - ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥ : مادة شوى ، ٢/٦١٨.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (ت: ٧٤٢ هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ : ١٦/٥، برقم (٣٥٢٠).

(٥) تاريخ الثقات : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١ هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م : ١/٢٧٥، برقم (٨٧٦).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م : ٥/١٧٩، برقم (٨٣٨).

(٧) المصدر السابق نفسه : ٥/١٧٩، برقم (٨٣٨).

(٨) الثقات لابن حبان : لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ : ٧/٧، برقم (٨٧٦٧).

بالزهد»^(١)، وقال الذهبي عنه : «شيخ خراسان»^(٢)، قال ابن حجر : «ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير»^(٣).

٢- أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر، عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي، ويقال: الغافقي من أنفسهم، المصري الفقيه قاضي مصر، (ولد : ٩٦ هـ - ت: ١٧٤ هـ). روى عن : عطاء بن أبي رباح، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، وعنه : شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهما، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(٤). قال أحمد بن حنبل عنه: "ضعيف"^(٥)، وقال النسائي عنه : "ضعيف"^(٦)، وقال عنه يحيى بن معين : "ضعيف الحديث"^(٧)، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة عنه : «ضعيف مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار»^(٨)، قال ابن حبان عنه : «كان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه»^(٩)، وقال الذهبي عنه : «العمل على تضعيف حديثه»^(١٠)، وقال عنه ابن حجر : «صدوق»^(١١).

(١) تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، المحقق:

الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ٣٨٨/١١، برقم (٥٢٥٩).

(٢) الكاشف : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م : ١٨٩/٢، برقم (٢٩٤١).

(٣) تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ : ٣٢٠/١، برقم (٣٥٧٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٤٨٧/١٥، برقم (٣٥١٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٤٧/٥، برقم (٦٨٢).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦ هـ : ٦٤/١، برقم (٣٤٦).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٤٧/٥، برقم (٦٨٢).

(٨) المصدر السابق نفسه : ١٤٧/٥، برقم (٦٨٢).

(٩) المجروحون لابن حبان : لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب - ط ١، ١٣٩٦ هـ : ١١/٢، برقم (٥٣٨).

(١٠) الكاشف : ٥٩٠/١، برقم (٢٩٣٤).

(١١) تقريب التهذيب : ٣١٩/١، برقم (٣٥٦٣).

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

٣- أبو عبد الله، ويقال: أبو موسى، علي بن رباح بن قصير بن القشيب بن ينيع بن اردة بن حجر بن جزيلة بن لحم اللخمي، المصري، (ت: ١١٤هـ)، روى عن: عمرو بن العاص، وأبي قتادة الانصاري، وغيرهما، وعنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، وروى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد، والباقون^(١). قال ابن سعد إنه: «ثقة»^(٢)، وقال العجلي عنه: «ثقة»^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، قال النسائي: «ثقة»^(٥)، قال الذهبي: «ثقة عالما إماما»^(٦)، قال ابن حجر: «ثقة»^(٧).

بيان درجة الإسناد :

الحديث إسناده حسن والله أعلم، وآفته عبد الله بن لهيعة، قال ابن حجر عنه: صدوق، لم يروي له البخاري، وباقي رجال إسناده ثقات رجال الشيخين. للحديث متابعة، تابع رواية عبد الله بن لهيعة عن علي بن رباح، الثقة الفقيه يزيد بن أبي حبيب^(٨)، وشاهد ما رواه علي بن رباح بن قصير^(٩).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٢٦/٢٠، برقم (٤٠٦٧).

(٢) الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ٣٥٤/٧، برقم (٤٠٤٨).

(٣) تاريخ الثقات: ٣٤٦/١، برقم (١١٨٤).

(٤) الثقات لابن حبان: ١٦١/٥، برقم (٤٣٧٣).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٢٦/٢٠، برقم (٤٠٦٧).

(٦) تاريخ الإسلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م : ٢٨٣/٣، برقم (١٩٧).

(٧) تقريب التهذيب: ٤٠١/١، برقم (٤٧٣٢).

(٨) سنن ابن ماجه: كتاب الجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله، ٩٣٣/٢، برقم (٢٧٨٩).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب السير، باب ما يستحب من الخيل وما يكره منها، ٤٢٢/٦، برقم (٣٢٥٧٢).

شرح الحديث :

الأدهم هو أحد أنواع الخيل العربي، لكننا اردنا التحدث عنه بمفرده لما تتمتع به هذه السلالة الفريدة والتي تسمى (الدهمة) من مكانة كبيرة عند العرب على مر التاريخ، حيث كانت العرب تقول : ملوك الخيل دهمها^(١)، ثم ازدادت أهمية ومكانة هذا النوع من الخيل بعدما بين النبي صلى الله عليه وسلم جودتها وقوتها في قوله : ((خير الخيل الأدهم))، فالأدهم يتصف بكونه خيل شديد السواد لامع، يلقب بسلطان الخيل، لما يجمعه من قوة وخفة، وذكاء، ووفاء لصاحبه^(٢). ما رواه الصحابي الجليل أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل الجيدة واهتم بها، ونبه على الخير الذي فيها من حيث أنها وسيلة للجهاد في سبيل الله، حيث ذكر صفاتها والوانها، ومراتبها المتعددة، وبين صلى الله عليه وسلم من الخيل الجيدة الأسود، فإن لم يكن أسود فبإذنه وعرفه سواد والباقي أحمر، وبين مراتب الخيل فذكر الاقح، الأرثم، ثم طلق اليمين^(٣). ما رواه ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن يمن الخيل في شقرها))^(٤)، أي أن اليمن والبركة والخير في شقرها، وهذا الحديث لا تعارض بينه وبين خبر ((خير الخيل الأدهم))، ذكر الزين العراقي^(٥) سبب تفضيل الشقر من الخيل التفاؤل بها، قال : لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر^(٦).

(١) لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤ هـ : ٢٠٩/١٢.

(٢) الحصان العربي الأصيل - انواعه - alqiady.com/407848

(٣) تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي : لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك كفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، : باب ما يستحب من الخيل، ٢٨٣/٥، برقم (١٦٩٦).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده : ٢٦٦/٤، برقم (٢٤٥٤)، الحديث إسناده حسن، فيه عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس، قال يحيى بن معين : «لم يكن به بأس»، وباقي رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير علي بن عبد الله بن عباس فمن رجال مسلم.

(٥) الحافظ الإمام الكبير الشهير أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، حافظ العصر ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مائة بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة وكان أصل أبيه من بلدة يقال لها رازيان من عمل أربل وقدم القاهرة وهو صغير فنشأ في خدمة الصالحين، ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١، ١٤٠٣ : ٥٤٣/١، برقم (١١٧٥).

(٦) فيض القدير : لزین الدین محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

المستفاد من الحديث :

- ١ - يَنْ الحديث الخيل الجيدة بذكر صفاتها والوانها تكون للجهد وغيره من سبيل الخير^(١).
- ٢ - وفيه : أن الخيل على مراتب من حيث القوة والجودة .
- ٣ - حديث الباب لا تعارض بينه وبين خبر ((يمن الخيل في الشقر))^(٢)، أي أن اليمن والبركة والخير في شقرها^(٣)

المطلب الثاني : من النبات ما خص بالسواد .

قال البخاري رحمه الله : حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، أخبرهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام)) قال ابن شهاب^(٤): والسام الموت، والحبة السوداء: الشونيز .

ط١، ١٣٥٦ : ٥١٤/٣ .

(١) ينظر : شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره: مجموع من ٣ شروح، مصباح الزجاجه للسيوطي (ت ٩١١ هـ)، وإنجاح الحاجة لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)، وما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، الناشر: قديمي كتب خاتمة - كراتشي : ٢٠٠/١ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه : كتاب الجهاد ، باب ما جاء ما يستحب من الخيل ، ٢٠٣/٤ ، برقم (١٦٩٥) ، قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان .»

(٣) فيض القدير : ٥١٤/٣ .

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر المدني، سكن الشام، الثقة الحافظ الثبت الحجة ، روى عن : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وغيرهم ، وعنه : وسفيان بن حسين ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن أرقم ، وغيرهم ، روى له الجماعة ، (ت: ١٢٤ هـ) ، ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٤١٩/٢٦ ، برقم (٥٦٠٦) .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، ومعمّر بن راشد^(٣)، والحميدي^(٤)، وأبو داود الطيالسي^(٥)، وابن الجعد^(٦)، وإسحاق بن راهويه^(٧)، وأحمد بن حنبل^(٨)، وابن ماجه^(٩)، والترمذي^(١٠)، والنسائي^(١١)،

(١) صحيح البخاري : لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢ هـ : كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ١٢٤/٧، برقم (٥٦٨٨).

(٢) صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت : كتاب السلام، باب التداوي بالحبة السوداء، ١٧٣٥/٤، برقم (٢٢١٥).

(٣) جامع معمر بن راشد : لمعمّر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبي عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ : ١٠٢/١١، برقم (٢٠١٦٩).

(٤) مسند الحميدي : لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩ هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدّاراني دار السقا، دمشق - سوريا، ط ١، ١٩٩٦ م : ٢/٢٦٣، برقم (١١٣٨).

(٥) مسند أبي داود الطيالسي : ٢٠٦/٤، برقم (٢٥٨٢).

(٦) مسند ابن الجعد : لعلي بن الجعد بن عبيد الجوّري البغدادي (ت: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط ١، ١٤١٠ - ١٩٩٠ : ١٥٥/١، برقم (٩٨٨).

(٧) مسند إسحاق بن راهويه : لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨ هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢ - ١٩٩١ : ١٧٥/١، برقم (١٢٣).

(٨) مسند أحمد مخرّجاً : ٢٣٣/١٢، برقم (٧٢٨٧).

(٩) سنن ابن ماجه: كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ١١٤١/٢، برقم (٣٤٤٧).

(١٠) سنن الترمذي : كتاب الطب، باب ما جاء في الحبة السوداء، ٣٨٥/٤، برقم (٢٠٤١)، قال : «حديث حسن صحيح»

(١١) السنن الكبرى للنسائي : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م : كتاب الطب، باب الدواء بالحبة السوداء، ٨٧/٧، برقم (٧٥٣٤).

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

وأبو يعلى الموصلي^(١)، وابن حبان^(٢)، والطبراني^(٣)، والبيهقي^(٤).
وللحديث متابعة، فقد تابع لرواية أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، كل من :
الثقة عبد الرحمن بن يعقوب الجهني^(٥)، والثقة الثبت قتادة بن دعامة السدوسي^(٦)، وهلال بن يزيد
المازني^(٧)، وشواهد : ما روته أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها وعن أبيها)^(٨)، وما رواه عبد الله بن
عمر (رضي الله عنهما)^(٩)، وما رواه بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه^(١٠)، وما رواه أسامة بن شريك
الذبياني رضي الله عنه^(١١)، وما رواه صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه^(١٢).

شرح الحديث :

لوقيل لأحدنا: إن طبيباً عالمًا صنع من التراب علاجاً لصدقناه.. أو وجد دواءً من سموم بعض
الحشرات لاستجنبنا له، واستعملنا ذلك العلاج بلا تردد، بل بكل الثقة المطلقة في ذلك الدواء

(١) مسند أبي يعلى الموصلي : لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي، (ت: ٣٠٧ هـ)، المحقق: حسين سليم
أسد، دار المأمون للتراث - جدة، ط ٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م : ٢١٨/١٠، برقم (٥٨٤٢).
(٢) صحيح ابن حبان : كتاب الطب، باب ذكر الأمر بالتداوي بالحبة السوداء، ٤٣٥/١٣، برقم (٦٠٧١).
(٣) المعجم الأوسط للطبراني : لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)،
المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة : ٣٢/٥، برقم
(٤٥٩٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي : كتاب الضحايا، باب ادوية النبي ﷺ، ٥٧٩/٩، برقم (١٩٥٦٧).
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب التداوي بالحبة السوداء، ١٧٣٦/٤، برقم (٢٢١٥).
(٦) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب، باب ما جاء في الكمأة والعجوة، ٤٠٢/٤، برقم (٢٠٧٠).
(٧) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٠٦/٤، برقم (٢٥٨٢).
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ١٢٤/٧، برقم (٥٦٨٧).
(٩) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ١١٤١/٢، برقم (٣٤٤٨).
(١٠) أخرجه أحمد في مسنده: ٢١/٣٨، برقم (٢٢٩٣٨).

(١١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني
(ت: ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢ : ١٨٧/١، برقم (٤٩١).
(١٢) أخرجه البزار في مسنده: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت:
٢٩٢ هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقوق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقوق الأجزاء من ١٠ إلى
١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقوق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨ م،
وانتهت ٢٠٠٩ م) : ٢٩/٦، برقم (٢٠٩٦).

نتقبله.. لأنه من طيب له مكانته وشهرته. فما بالناس بخير البرية، وطيب البشرية، رسول الرحمة المهداة، حبيب رب العالمين محمد ﷺ، فقد دلنا على حبة فيها شفاء من كل داء.. ألا وهي ((الحبة السوداء)). فالأولى والأجدر والأحق بالثقة واليقين المطلق... فهو لا ينطق عن الهوى، وهو الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، والصادق الأمين ﷺ. ما رواه الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه، أن ظاهر الحديث يدل عمومته على الانتفاع بالحبة السوداء في كل داء غير داء الموت^(١). وللعلماء أقوال في الحبة السوداء، قال ابن شهاب: هي الشونيز، وقال النووي^(٢) هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور، وقال القاضي عياض^(٣): ذكر الحربي^(٤) عن الحسن البصري أنها الخردل، وقال: أنها الحبة الخضراء، قال والعرب تسمي الأخضر أسود، والأسود أخضر، والحبة الخضراء ثمر

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطلال: أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: باب التلبية للمريض، ٣٩٧/٩.

(٢) النووي الإمام الفقيه الحافظ الأواحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، سمع من الرضي بن البرهان والنعمان بن أبي اليسر، صنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها كشرح مسلم والروضة وشرح المذهب والمنهاج والتحقيق والأذكار ورياض الصالحين والارشاد والتقريب كلاهما في علوم الحديث وتهذيب الأسماء واللغات ومختصر أسد العابة في الصحابة والمبهمات وغير ذلك، وكان إماماً بارعاً حافظاً متقناً اتقن علومه شتى وبارك الله في علمه وتصانيفه لحسن قصده وكان شديد الورع والزهد أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة فلم يتناول منها درهما مات في رابع عشرين رجب سنة ست وسبعين وستمائة، ينظر: طبقات الحفاظ = للسيوطي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٣: ٥١٣/١، برقم (١١٢٨).

(٣) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي، القاضي، أبو الفضل السبتي، أحد الأعلام، ولد بسبته سنة ست وسبعين وأربعمائة، وأصله من الأندلس، أخذ عن: القاضي أبي عبد الله محمد بن حمدان، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك، وأبي محمد بن عتاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وطبقته، وحمل الكثير عن أبي علي بن سكرة، وعني بقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وتفقه على الفقيه أبي = عبد الله محمد بن عيسى التميمي، القاضي، السبتي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي. وصنف التصانيف المفيدة، واشتهر اسمه، وسار علمه. قال ابن بشكوال: هو من أهل التفنن في العلم، والذكاء، والفهم، استقضى بسبته مدة طويلة، حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة، فلم يطل أمره بها، له كتاب الشفا في شرف المصطفى وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك، وكتاب العقيدة، وكتاب شرح حديث أم زرع، وكتاب جامع التاريخ الذي أربى على جميع المؤلفات، (ت: ٥٤٤هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام: ٨٦٠/١١، برقم (٢٣١).

(٤) لم أقف على ترجمته.

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

البطم وهو شجر الضرور^(١)، وهو صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن^(٢)، وبين أبو العباس القرطبي^(٣) أولى ما قيل فيها إنها الشونيز لوجهين : أحدهما أنه المذكور في الحديث وثانيها : أنه أكثر منافع من الخردل وحب الضرور^(٤).

وتسمى بحبة البركة في مصر، وكذلك الكمون الأسود، وفي اليمن تسمى بالقحطة، وفي إيران بالشونيز، وباللاتيني النغلون، وتسمى كذلك بالبشمة . وتتكون (الحبة السوداء) من عناصر فعالة طيبة النكهة، عجبية الفوائد.. ففيها الفوسفات، والحديد، والفوسفور، والكاربوهيدرات، والزيوت التي تحمل سرها، وتحتوي على مضادات حيوية مدمرة للفيروس، وما دونه^(٥).

ذكر القاضي عياض قول الأطباء في منفعة الحبة السوداء أشياء كثيرة يصدقها قوله رحمته الله، فذكر جالينوس^(٦) : أنها تحل النفخ، وتقل ديدان البطن إذا أكل أو وضع على البطن، وتنفي الزكام إذا قلبي

(١) ضرب من الشجر طيب الريح، يخلط ورقه في الطيب، ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، المحقق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م : ٣٩٤٤/٦.

(٢) شرح النووي على مسلم : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ : ١٤/٢٠١، رقم (٢٢١٥).

(٣) أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الأنصاري القرطبي : فقيه مالكي، من رجال الحديث، يعرف بابن المزين. كان مدرسا بالإسكندرية وتوفي بها. ومولده بقرطبة. من كتبه المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، شرح به كتابا من تصنيفه في اختصار مسلم. وله في القرويين بفاس، كتاب اختصار صحيح البخاري أوله : باب إسلام عمر بن الخطاب و مختصر الصحيحين، (ت: ٦٥٦هـ) ينظر: الأعلام للزركلي : لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي ابن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م : ١٨٦/١.

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له : محيي الدين ديب ميسو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بدوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م : باب التداوي بالشونيز والتلبينة، ٦٠٥/٥.

(٥) معجزات الشفاء في التداوي بالحبة السوداء : لأبي الفداء محمد عزت محمد عارف : ١/١

(٦) جالينوس اليوناني أحد الفلاسفة، كان في زمن عيسى عليه السلام، ويقال : إنه قصّد الاجتماع بعيسى عليه السلام، وسار إليه فمات في طريقه. مات بمدينة الفرما، وهي شاطئ بحيرة تَنيس من أرض مصر، وبها قبره، ومات ابن مئة وتسعة وثلاثين سنة، وإليه انتهى علم الطب. ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان : لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزؤغلي ابن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق : بأول كل جزء تفصيل أسماء محققه، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ربحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان

وصر في خرقة وشم وتزيل العلة التي تقشر منها الجلد، ويقلع الثآليل والبثور وتحلل الأورام البلغمية إذا تضمد به مع الخل، ويتمضمض به من وجع الأسنان وتدر البول واللبن، وغيرها من الأمراض^(١). ما أخرجه البخاري من رواية خالد بن سعيد^(٢)، أن ابن أبي عتيق^(٣) بين كيفية استعمال الحبة السوداء فقال: خذوا منها خمساً أو سبعمائة فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه قطرات زيت في هذا الجانب، وفي هذا الجانب، وهذه الطريقة في التداوي لا تنطبق على كل مرض، فقد يكون بالشرب، أو أكلاً، أو سعوطة^(٤)، أو ضماداً، وربما استعملت مفردة، أو مركبة، أو مسحوقة وغير مسحوقة، وأنها تنفع في الأمراض الباردة وأما الحارة فلا، قد تدخل في بعض الأمراض الحارة اليابسة بالعرض^(٥). قال الخطابي^(٦) في قوله: (شفاء من كل داء): هو من العموم الذي أريد به الخصوص، ولا يجتمع

مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م : ٤١٤/٢.

(١) شرح النووي على مسلم : ١٩٦/١٤.

(٢) صحيح البخاري : كتاب الطب ، باب الحبة السوداء ، ١٢٤/٧ ، برقم (٥٦٨٧).

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكنية جده محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق، القرشي أدرك النبي ﷺ ، عن أبيه عن عائشة روى عنه سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد، وروى محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، ينظر : التاريخ الكبير للبخاري : لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان : ١٢٨/١ ، برقم (٣٨٣)

(٤) تبغ مسحوق يستنشق في الأنف أو يوضع في الفم ، إنه يستخدم للشوق حين يصيبه الزكام، وكل دواء يُنشَق ممّا له حرارة أو يُدنى من الأنف ليجد ريحه وحرّه. ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢٢١٥/٣ ، برقم (٥١٣٠) .

(٥) طرح التثريب في شرح التقريب : لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦ هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦ هـ)، الطبعة المصرية القديمة : ١٨٢/٨ .

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطابي البستي ، ويقال: إنه من سلالة زيد بن الخطاب، ولم يصح ذلك، كان رأساً في علم العربية، والفقه، والأدب، وغير ذلك، أخذ الفقه، عن أبي بكر القفال، وأبي علي بن أبي هريرة، وغيرهما، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد، وسمع الحديث عن أبي سعيد ابن الأعرابي بمكة، وبالبصرة: من أبي بكر بن داسة، وببغداد: من إسماعيل، وبنيسابور: من أبي بكر العباس الأصم، وغيرهم، وعنه: الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسفراييني، وأبو ذر الهروي، وأبو عبيد الهروي، وله من المصنفات: معالم السنن، تكلم فيها على سنن أبي داود، وبسط مذاهب العلماء واختلافهم، وكتاب غريب الحديث وشرح أسماء الله الحسنى، وكتاب الغنية عن الكلام وأهله، وكتاب العزلة، وغير ذلك (ت: ٣٨٨ هـ) ، ينظر : طبقات الشافعيين : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الأدوية، وإنما أراد شفاء كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم ؛ لأنه حار يابس ^(١)، وكان عليه السلام يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض، فلعل قوله : (في الحبة السوداء) وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله (شفاء من كل داء) أي من هذا الجنس الذي وقع فيه القول ^(٢). فسر ابن شهاب الزهري (السام) في الحديث بأنه الموت، وظاهر الحديث أن الموت داء والمعروف أن الموت ليس بداء، وإنما هو عدم وفناء، ويحتمل أنه عليه السلام سماه داء على طريق المبالغة، فإنه أشد من المرض ؛ لأن المرض يضعف والموت يعدم، وثانيها : أنه استثناء منقطع، أي السام داء لا دواء له، وإطلاق الاستثناء على المنقطع مجاز لعدم دخوله فيما قبله، وثالثها : أنه المراد بالمرض الذي عند الموت وفراغ الأجل فلا ينفع فيه الدواء ^(٣).

المستفاد من الحديث :

- ١- فيه : الحض على استعمال الحبة السوداء وأن فيها شفاء ^(٤).
- ٢- أن الموت داء من جملة الأدوية ^(٥).
- ٣- أولى ما قيل في الحبة السوداء أنها الشونيز ^(٦).

الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ -

١٩٩٣ م : ٣٠٧/١.

(١) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري : لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت : باب الحبة السوداء ، ٢٣٥/٢١.

(٢) المصدر السابق نفسه : ٢٣٥/٢١.

(٣) طرح التثريب في شرح التقریب : ١٨٢/٨.

(٤) طرح التثريب في شرح التقریب : ١٨٢/٨.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز ابن عبد الله بن باز : باب الحبة السوداء ، ١٤٣/١٠.

(٦) طرح التثريب في شرح التقریب : ١٨٢/٨.

٤- التداوي بالحبة السوداء لا ينطبق على كل مرض، فقد يكون بالشرب أو بخلطها ببعض الأدوية، منفردة، أو مجموعة، أو تقلب وتشم^(١).

المطلب الثالث : من الحجر ما خص بالسواد .

قال أحمد بن حنبل (رحمه الله) : حدثنا روح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قَالَ : ((الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشَّرِّ)) . التخریج : أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، والترمذي^(٣)، والبخاري^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، والطبراني^(٧)، الضياء المقدسي^(٨).

(١) شرح النووي على مسلم : ١٩٦/١٤ .

(٢) مسند أحمد : ٤٧٢/٥ ، برقم (٣٥٣٧) .

(٣) سنن الترمذي : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام ، ٢١٧/٣ ، برقم (٨٧٧) ، وقال : «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» .

(٤) مسند البزار = البحر الزخار : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت : ٢٩٢هـ) ، المحقق : محفوظ الرحمن زين الله ، حقق الأجزاء من ١ إلى ٩ ، وعادل بن سعد حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧ ، وصبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء ١٨ ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط ١ ، بدأت ١٩٨٨م ، وانتهت ٢٠٠٩م : ٢٦٧/١١ ، برقم (٥٠٥٦) .

(٥) سنن النسائي : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، النسائي (ت : ٣٠٣هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، ط ٢ ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ : كتاب مناسك الحج ، باب ذكر الحجر الأسود ، ٢٢٦/٥ ، برقم (٢٩٣٥) .

(٦) صحيح ابن خزيمة : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت : ٣١١هـ) ، المحقق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت : كتاب المناسك ، باب ذكر صفة الحجر يوم القيامة ، ١٢٩٣/٢ ، برقم (٢٧٣٣) .

(٧) المعجم الكبير للطبراني : ٤٥٣/١١ ، برقم (١٢٢٨٥) .

(٨) الأحاديث المختارة : للضياء المقدسي ، (ت : ٦٤٣هـ) ، المحقق : عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ، ط ٣ ، ٢٠٠٠ م : ٢٦١/١٠ ، برقم (٢٧٤) .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

الترجمة لرجال السند :

- ١- أبو محمد ، روح بن عباد بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي ، من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم، البصري، (ت: ٢٠٧هـ) روى عن : حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وغيرهما، وعنه : أحمد بن محمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع، وغيرهما، روى له الجماعة ^(١) . قال العجلي عنه : «ثقة» ^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣)، وقال الخطيب البغدادي إنه : «ثقة كثير الحديث» ^(٤)، وقال الذهبي عنه : «كان من العلماء» ^(٥)، وقال ابن حجر إنه : «ثقة فاضل» ^(٦) .
- ٢- أبو سلمة بن أبي صخرة ، حماد بن بن سلمة بن دينار البصري ، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل، (ت: ١٦٧هـ). روى عن : أبيه سلمة بن دينار، وعطاء بن السائب، وغيرهما، وعنه : روح بن عباد، وسفيان الثوري، وغيرهما، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، وروى له الباقر ^(٧) . قال العجلي عنه : «ثقة رجل صالح حسن الحديث» ^(٨)، قال أحمد بن حنبل إنه : «صالح» ^(٩)، قال يحيى بن معين عنه : «ثقة» ^(١٠)، ذكره ابن حبان في الثقات عنده ^(١١)، قال الذهبي إنه : «أحد الأعلام ثقة صدوق يغلط» ^(١٢)، قال عنه ابن حجر : «ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة» ^(١٣) .

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٢٣٨/٩ ، برقم (١٩٣٠).

(٢) تاريخ الثقات : ١٦٢/١ ، برقم (٤٤٧) .

(٣) الثقات لابن حبان : ٢٤٣/٨ ، برقم (١٣٢٣٦) .

(٤) تاريخ بغداد : ٣٨٥/٩ ، برقم (٤٤٥٦) .

(٥) الكاشف : ٣٩٨/١ ، برقم (١٥٩٣) .

(٦) تقريب التهذيب : ٢١١/١ ، برقم (١٩٦٢) .

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٢٥٩/٧ ، برقم (١٤٨٢) .

(٨) تاريخ الثقات : ١٣١/١ ، برقم (٣٢٠) .

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١٤٠/٣ ، برقم (٦٢٣) .

(١٠) المصدر السابق نفسه .

(١١) الثقات لابن حبان : ٢١٦/٦ ، برقم (٧٤٣٤) .

(١٢) الكاشف : ٣٤٩/١ ، برقم (١٢٢٠) .

(١٣) تقريب التهذيب : ١٧٨/١ ، برقم (١٤٩٩) .

٣- عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفى، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي، (ت: ١٣٦هـ). روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وعنه: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهما، روى له البخاري حديثاً واحداً متابعه، والباقرن سوى مسلم^(١). قال محمد بن سعد عنه: «ثقة»^(٢)، وقال العجلي إنه: «جائز الحديث، وقال مرة: كان شيخاً قديماً ثقة»^(٣)، وقال أحمد بن حنبل عنه: «ثقة ثقة رجل صالح»^(٤)، وقال يحيى بن معين إنه: «اختلط، فمن سمع منه قديماً فهو صحيح»^(٥)، وقال عنه أبو حاتم: «محلّه الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح الحديث ثم بآخره تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة»^(٦)، وقال ابن حبان عنه: «كان قد اختلط في آخره ولم يفحش خطاءه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثابتة في الروايات»^(٧)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون^(٨)، وقال الذهبي عنه: «أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره»^(٩)، وقال ابن حجر إنه: «صدوق اختلط»^(١٠).

٤- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي. والبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، (ت: ٩٥هـ). روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهما، وعنه: عطاء بن السائب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهما، روى له الجماعة^(١١). قال العجلي عنه: «ثقة»^(١٢)، وقال اشعث

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٨٦/٢٠ ، برقم (٣٩٣٤) .

(٢) الطبقات الكبرى : ٣٢٨/٦ ، برقم (٢٥١٠) .

(٣) تاريخ الثقات : ٣٣٢/١ ، برقم (١١٢٨) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٣٢/٦ ، برقم (١٨٤٨) .

(٥) المصدر السابق نفسه .

(٦) المصدر السابق نفسه .

(٧) الثقات لابن حبان : ٢٥١/٧ ، برقم (٩٩٢٨) .

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي : ١٧٦/٢ ، برقم (٢٣٠٧) .

(٩) الكاشف : ٢٢/٢ ، برقم (٣٧٩٨) .

(١٠) تقريب التهذيب : ٣٩١/١ ، برقم (٤٥٩٢) .

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٣٥٨/١٠ ، برقم (٢٢٤٥) .

(١٢) تاريخ الثقات : ١٨١/١ ، برقم (٥٣٣) .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

بن إسحاق إنه : «كان يقال لسعيد بن جبير جهيد العلماء»^(١)، وقال يحيى بن معين عنه : «ثقة»^(٢)، وقال عنه أبو زرعة : «ثقة»^(٣)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال عنه الذهبي : «أحد الأعلام»^(٥)، وقال ابن حجر إنه : «ثقة ثبت فقيه»^(٦).

بيان درجة إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن والله أعلم، وآفته، أن فيه عطاء بن السائب، قال ابن حجر عنه : صدوق اختلط بآخره، وباقي رجال إسناده ثقات رجال الصحيحين .
رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن عطاء مختصراً ولفظه ((الحجر الأسود من الجنة))^(٧)، وحماد ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط^(٨). وقال الترمذي : حديث عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، حسن صحيح^(٩)، وقال ابن الأثير : اسناده حسن^(١٠)، وتابع عطاء بن السائب لروايته عن سعيد بن جبير، الصدوق عبد الله بن عثمان بن خثيم .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٩/٤، برقم (٢٩) .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) الثقات لابن حبان : ٢٧٥/٤، برقم (٢٨٨٣) .

(٥) الكاشف : ٤٣٣/١، برقم (١٨٦٠) .

(٦) تقريب التهذيب : ٢٣٤/١، برقم (٢٢٧٨) .

(٧) سنن النسائي : كتاب مناسك الحج، باب ذكر الحجر الأسود ، ٢٢٦/٥، برقم (٢٩٣٥) .

(٨) فتح الباري : لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز : باب ذكر في الحجر الأسود ، ٤٦٢/٣ .

(٩) سنن الترمذي : كتاب الحج، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام، ٢١٧/٣، برقم (٨٧٧)

(١٠) جامع الأصول : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابنعبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرئوطو - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط ١ : ٢٧٥/٩، برقم (٦٨٨٢) .

للحديث شواهد :

ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ^(١)، وما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه ^(٢)، وما رواه كعب الأحبار رضي الله عنه ^(٣)، وما رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه ^(٤).

شرح الحديث :

ظاهر الحديث، ما رواه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) أن الحجر الأسود من الجنة، وأنه نزل منها، وعندما نزل إلى الدنيا كان أكثر نصاعةً من اللين، وسبب ما هو عليه الآن من السواد هو خطايا وذنوب بني آدم .

وقد استفهم عن سواد الحجر بخطايا أهل الشرك، ولم يبيضه توحيد أهل الإيمان، وهذا على أوجه ثلاثة، الأول : أنه طمس نوره ليستر زينته عن الظلمة، وكأنه لما تغيرت صفته التي هي زينة له بالسواد، وكان ذلك السواد له كالحجاب المانع له من الرؤية، وإن رأى جرمه، الثاني : أجرى الله العادة بأن السواد يصبغ ولا ينصبغ، والبياض ينصبغ ولا يصبغ، الثالث : بقاؤه أسود إنما كان للاعتبار، ليعلم أن الخطايا إذا أثرت في الحجر فتأثيرها في القلوب أعظم ^(٥). ولعل الحكمة من سواد الحجر وذهاب نوره ليكون الإيمان غيباً لا عينياً ^(٦). ويبعث الحجر يوم

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي

المكتب الإسلامي - بيروت : كتاب المناسك ، باب صفة الركن والمقام والبيان أنهما ياقوتتان من يواقيت الجنة ، ١٢٩٢/٢ ، برقم (٢٧٣١) .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ١٦٤/٥ ، برقم (٤٩٥٤) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩ : ٢٧٥/٣ ، برقم (١٤١٤٧) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه : لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي الهند يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣ : كتاب المناسك ، باب الطواف واستلام الحجر وفضله، ٣٠/٥ ، برقم (٨٨٨٣) .

(٥) قوت المغتذي على جامع الترمذي : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ : كتاب الحج ، ٢٨٩/١ ، برقم (٢٦٤) .

(٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : لعلي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ٨١٢هـ)، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤ هـ : كتاب الحج ، ٢٨٩/١ ، برقم (٢٦٤) .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

القيامة مثل جبل أحد في الحجم يشهد لمن استلمه وقبّله من أهل الدنيا ^(١)، ما رواه ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا)) ^(٢)، وقول آخر في حكمة سواد الحجر، هو أن العهد الذي أخذه الله ﷻ على ذرية آدم أن لا يشركوا به شيئاً كتبه في صك وألقمه الحجر الأسود، فالعهد الذي فيه هو الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك، فلما مال عن العهد وصار قلب ابن آدم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك العهد، اسود الحجر بعد ايضاضه وكانت الخطايا سبب ذلك ^(٣). وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رسول الله - ﷺ : قال: ((يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس ^(٤) له لسان وشفتان، يتكلم عن من استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه)) ^(٥)، أي بمنزلة يمينه ومصافحته، فمن قبّله وصافحه فكأنما صافح الله ﷻ وقبل يمينه ^(٦).

-
- ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : باب دخول مكة والطواف ، ١٧٩٠/٥ ، برقم (٢٥٧٩) .
- (١) التيسير بشرح الجامع الصغير : لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت : ١٠٣١هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي الرياض ، ط ٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م : ١/٥٠٥ .
- (٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : كتاب المناسك ، باب ١٢٩٣/٢ ، برقم (٢٧٣٤) .
- (٣) التنوير شرح الجامع الصغير : لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني ، الكحلاني ثم الصنعاني ، أبي إبراهيم ، عز الدين ، المعروف كأسلافه بالأخير (ت : ١١٨٢هـ) ، المحقق : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، مكتبة دار السلام ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م : ٥/٤١١ ، برقم (٣٧٨٧) .
- (٤) أبو قبيس هو الجبل المشرف على الكعبة من شقيها ، والصفا مكان مرتفع من جبل أبي قبيس وبينها وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود ، ينظر : المسالك والممالك للأصطخري ، أو مسالك الممالك - ليدن : لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري ، المعروف بالكرخي (ت : ٣٤٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٤م : باب العرب ، ليدن ، ١٦ .
- (٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : كتاب المناسك ، باب الحجر يشهد لمن استلمه بالنية ، ١٢٩٤/٢ ، برقم (٢٧٣٧) . قال الهيثمي : «فيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .» ، ينظر : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن = نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت : ٨٠٧هـ) ، المحقق : حسام الدين القدسي مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م : ٣/٢٤٢ ، برقم (٥٤٨٦) .
- (٦) التيسير بشرح الجامع الصغير : ١/٥٠٥ .

المستفاد من الحديث :

- ١- فيه : الترغيب في مس الحجر لينالوا البركة فتنقل ذنوبهم إليه ^(١).
- ٢- التحريض على التوبة والتحذير من شؤم الذنوب ^(٢).
- ٣- إنما غير بالسواد لئلا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة ^(٣).
- ٤- إن الحجر لما له من الشرف واليمن، يشارك جواهر الجنة فكأنه منها ^(٤).
- ٥- تعظيم شأن الحجر، وتفضيع أمر المعاصي والذنوب ^(٥).



(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير : ٥٤٢/٣، برقم (٣٨٠٢).

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير : ٥٤٢/٣، برقم (٣٨٠٢).

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير : ٤١١/٥.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير : ٥٠٥/١.

(٥) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن

حسام الدين الرحمانى المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس

الهند، ط ٣ - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م : ١٠٨/٩، برقم (٢٦٠١).

الخاتمة

بعد رحلة الدراسة مع هذا البحث، قمت بتسجيل النتائج وهي كالاتي :

- ١ - بعد الدراسة والبحث يتبين لي أن اللون الأسود له خصائص إيجابية وسلبية .
- ٢ - يعتبر اللون الأسود الدرجة الداكنة من درجات اللون الرمادي .
- ٣ - الحديث الذي أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده إسناده حسن وله متابعة، وشاهد .
- ٤ - الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه له متابعات، وشواهد .
- ٥ - الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده، إسناده حسن، وللحديث متابعة، وشواهد .
- ٦ - الأحاديث التي تم دراستها، اسنادها منها الصحيح، ومنها الحسن .



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- ١- الأحاديث المختارة: للضياء المقدسي، (ت: ٦٤٣ هـ)، المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط ٣، ٢٠٠٠ م .
- ٢- الأعلام : لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
- ٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م .
- ٤- تاريخ الثقات : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١ هـ)، دار الباز، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٦- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي : لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، المحقق: محمد عوامة دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٨- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأُمير (ت: ١١٨٢ هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- ٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢ هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

١٠- التيسير بشرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ابن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي، القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

١١- الثقات : لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

١٢- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق): لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولا هم، أبي عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

١٤- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٥- سنن ابن ماجه : لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٦- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٧- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- ١٨- السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٩- شرح السنة: لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرْنَؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٠- شرح سنن ابن ماجه: مجموع من ٣ شروح، «مصباح الزجاجه» للسيوطي (ت ٩١١هـ)، «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦هـ)، «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥هـ)، قديمي كتب خانة - كراتشي.
- ٢١- شرح صحيح البخاري لابن بطلال: لابن بطلال أبي الحسن علي ابن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٣- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرْنَؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- ٢٤- صحيح ابن خزيمة : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٢٥- الضعفاء والمتروكون : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
- ٢٦- طبقات الحفاظ : لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣.

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

٢٧- طبقات الشافعيين : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٨- الطبقات الكبرى : لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٩- طرح التثريب في شرح التقریب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)

٣٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٣١- غريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، سنة الولادة ١٩٨ / سنة الوفاة ٢٨٥، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٣٢- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٣٣- غريب الحديث: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

٣٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٣٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج

العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٣٥٦ .

٣٦- قوت المغتذي على جامع الترمذي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة: ١٤٢٤ هـ .

٣٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٣٨- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ، (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - جدة، ط٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

٣٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦ هـ .

٤٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٤١- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى، المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط٣، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م .

٤٢- مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

٤٣- المستدرک على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ - ١٩٩٠ .

الأحاديث الواردة في فضائل أشياء خصت بسواد اللون من الحيوان والنبات والحجر نماذج مختارة —————

٤٤- مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٥- مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي

٤٦- مسند إسحاق بن راهويه: لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢ - ١٩٩١.

٤٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٨- مسند البزار كاملاً من ١ - ١٤ م فهرساً: للبرز أئبي بكر أحمد ابن عمرو البصري الشَّيْخُ، الإمام، الحافظ الكبير، صاحب (المُسْنَدِ) الكبير، الذي تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِهِ، وُلِدَ: سَنَةَ نِيفَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ: فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قام بفهرسته على المسانيد، علي بن نايف الشحود.

٤٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٠- معجزات الشفاء في التداوي بالحبة السوداء والعسل والثوم والبصل: لأبي الفداء محمد عزت محمد عارف.

٥١- المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.

٥٢- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»: إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب - جامعة حلوان)، تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب - جامعة القاهرة، عضو مجمع اللغة العربية)، راجع المادة المغربية: أ. د. عبد الهادي التازي (عضو الأكاديمية المغربية ومجمع اللغة العربية

- بالقاهرة)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٥٣- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢ .
- ٥٤- معجم اللغة العربية المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- ٥٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم : لأبي العباس أحمد ابن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٥٦- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢ .
- ٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .

